من أجل ثقافةٍ شيعيَّةٍ زهرائيّةٍ أصيلة.. من أجل نهضةٍ ثقافيةٍ حُسينيّةٍ زهرائيّةٍ مُتحضِّرة
من أجل وعيٍ مهدوي زهرائي راقٍ
مؤسّسة القمر للثقافةِ والإعلام عبرَ قناة القمر الفضائيّة
تُقدِّمُ تُحفةَ برامجِها
بانوراما الظهورِ المهدويّ
معَ عبد الحليم الغِزّي

اللّوحةُ العِملاقةُ للفرحِ الَّذي لا ينتهي...حكايةُ الأملِ والبهجَة...قِصّةُ الانتظار والفَرج
إنَّها روايةُ الروايات...مضمونُها يومُ الخلاص أوّلُ يومٍ من أيّام الله
سَلامٌ علىٰ قائمِ آلِ مُحَمَّد

الحلقة 8

الجمعة: 11/ شهر رمضان/ 1445 هـ – 22/ 3/ 2024 م

www.alqamar.tv

ت	العناوين	الصفحة
1	في الجهةِ المهدويَّة هُناكَ صِناعةٌ أيضاً؛ مِثلما يصنعُ إبليسُ البَتريّين، إمامُ زماننا يَصنعُ الزَّهرائيّين.ج2	2
2	❁ إنّهُما صِناعتان: الصناعة الابليسية والصناعة المهدوية الفائقة	2
3	➢ "صناعةُ الزَّهرائيّين"؛ جولةٌ في ثقافة الكتابِ والعترة بنحوٍ مُوجز-ج2	3
4	❖ الشاشةُ الرابعة: جملة من القوانين المهدوية الزهرائية	3
5	❶ الصورةُ الأولى؛ هٰذا قانونُ الوَلايةِ والعُهودِ والعُقودِ معَ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد	3
6	❷ اللقطة الثانية: هٰؤلاء الأولياء الزَّهرائيُّون المهدويُّون حِينما يَتوجَّهونَ إلى إمامِهم وجه الله ماذا ستكون النَّتيجة؟	5
7	❸ اللقطة الثالثة: إنَّ الأَرْضَ لَا تَخْلُو إِلَّا وَفِيهَا إِمَام: (قِفوا طويلاً عِندَ هٰذا الكلام)	5
8	❖ الشاشةُ الخامسة: تطبيق عملي للمضامين اعلاه فيما يرتبط بعوام الشيعة وفقهاء العترة	6
9	❶ رواية التقليد	6
10	❷ الشيعةُ القريبونَ مِنهُم هُم رِواةُ حدِيثهم	7
11	❸ من هو الذي كان مُحَدَّثاً عَن إِمَامِهِ؟ (هذا هو دين الحضارة)	8
12	❹ هٰذا هُو دينُ الحضارةِ ودينُ المنطق السلِيم ودِينُ الحِكمة الواضحة.، هٰذا هو دينُ المدنيَّةِ	8
13	❺ وماذا نقرأُ في وصيَّةِ رَسُول الله صَلَّى الله عليه وآله لأبي ذر؟!	9
14	❖ الشاشةُ السادسة: خواص الشيعة وفيض امام زماننا وصناعة للزهرائيين	10
15	❶ هٰذا الكلامُ يكونُ مُناسِباً لخواصّ الشيعةِ، لأولٰئكَ المفَهَّمِين: (هُناكَ حِكمةٌ في وصول الفَيض)	10
16	❷ الإمامَ الهادي بدأ يُربِّي الشيعة على ما سيكونُ مِن شُؤونٍ في زمانِ الغيبة المهدويَّة	11
17	❸ لنَتذكَّر أنَّ إمامَ زماننا ما جفانا نَحنُ الَّذينَ جَفونا إمامَ زماننا	12
18	❹ هٰؤلاءِ هُم الزَّهرائيُّون، هٰؤلاءِ هُم الَّذينَ يَصدعونَ بالحقّ ولا يُبالونَ	13
19	❖ الشاشةُ السابعة: إنّها جولةٌ سريعةٌ بينَ لقطاتٍ قُرآنيَّة كي تَطَّلعوا وتَعرفوا مِن أنَّ المضامينَ الّتي تقدَّمت في الشاشات المتعدِّدة الَّتي عرضتُها بينَ أيدِيكم تَظهرُ معالِمها واضحةً في الكتاب الكريم	15
20	❶ لا نَملِكُ طريقاً إلى الله لنعرف الحقيقة إلا عن طريق الرَّاسِخينَ في العِلم:	15
21	❷ الدِّينُ يُبنَى على العِلم لا يُبنى على الظَّنونِ والأوهام	16
22	❸ التَّدبُّرُ لابُدَّ أن يكونَ وِفقاً لحكمةٍ قُرآنيَّة و الحِكمةُ القُرآنيَّةُ لا يَعرِفها إلَّا هُم، إلَّا الرَّاسِخونَ في العِلم	16
23	❹ الراسخون في العلم هم أُولِي الأَمْرِ المقرونة طاعتهم بطاعة الله ورسوله	16
24	❺ إذا أردنا أن نَستغفِرَ وأن نتوبَ وأن نَتطهَّرَ مِن ذُنوبنا علينا أن نَعودَ الى إمام زماننا واليهم	17
25	❻ إذا كُنَّا نَطلُب التطهُّر والتزكّي فعلينا أن نَقصُدَ إمامَ زماننا	17
26	❼ غَنِيُّ المغني هُو الله وَرَسُولُه أيضاً بِحسَبِ القُرآن	18
27	❽ الفَضلُ والرَّحمةُ والغِنى والإغناءُ في القُرآنِ مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّد	18
28	❾ ﴿فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا﴾: لِنُبَشِّرَ أَنْفُسَنَا بِأَنَّا قَد طَهُرْنَا بِوَلايَتِكِ - يَا زَهْرَاء	19

يَا زَهْرَاء

بِسْمِ اللهِ الرَّحمَـٰنِ الرَّحِيْم

سَلامٌ عَلىٰ قَائمِ آلِ مُحَمَّد، سَلامٌ عَلىٰ مُنْتَظِريهِ بِصدقِ المعرِفةِ وَوفاء العُهود..

سَلامٌ عَليكُم جميعاً ورحمةُ اللهِ وبركاتُه..

بانوراما الظهور المهدويّ..

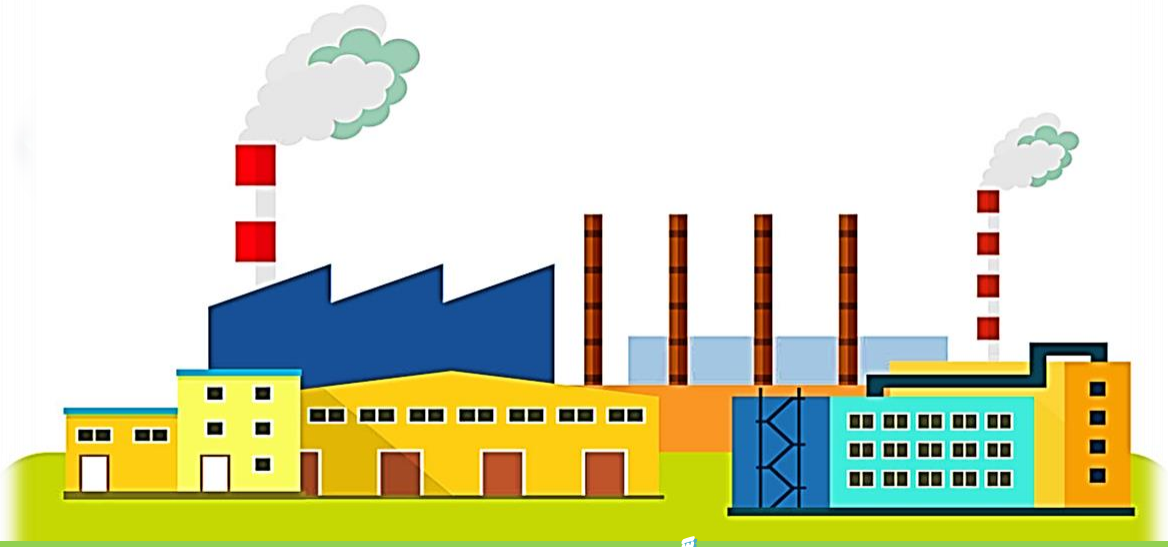

إنَّهُما صِناعتَان

صِناعةُ البَتريّين هـٰذهِ الصناعة الخائبة الأولى

أمَّا الصناعةُ النَّافِعةُ الرائقةُ الفائقةُ

صِناعةٌ شيطانيَّةٌ بامتياز.	انّها الصناعةُ المهدويَّة
عنوانُ المصنع	**من هم الزَّهرائيُّونَ؟**
الحوزةُ الطوسيَّةُ البَتريَّةُ المشؤومةُ اللَّعينةُ في النَّجفِ وكربلاء والَّتي أسَّسها الطوسيُّ المشؤوم سنة 448 للهجرة، ولا زالَ هـٰذا المصنع مُستمرَّاً في إنتاجهِ إلى هـٰذه اللحظة	**هُمُ أنصارُ إمامِ زماننا في مواجهة البتريين**
الاعلان الدعائي لها: الوثيقة الديخية	**ضد من ستكون معركتهم؟**
	ضد البَتريُّون؛ و هُمُ أصحابُ العمائم الكبيرةِ العباسيَّةِ الإبليسيَّةِ في النَّجفِ وكربلاء والَّذينَ سيخرجونَ بقضِّهم وقضيضهم لحرب إمام زماننا وشِعارُهم اللَّعين: **"يا ابنَ فَاطِمة ارجَع لا حَاجَةَ لنَا بِك".**

في الجهةِ المهدويَّة هُناكَ صِناعةٌ أيضاً؛ مِثلما يصنعُ إبليسُ البَتريّين، إمامُ زماننا يَصنعُ الزَّهرائيّين.ج2

"صناعةُ الزَّهرائيّين"؛ جولةٌ في ثقافة الكتابِ والعترة بنحوٍ مُوجزٍ.

الجزء الثاني

الشاشةُ الرابعة.

4

1 الصورةُ الأولى؛ هٰذا قانونُ الوَلايةِ والعُهودِ والعُقودِ معَ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد

❖ في (عيونُ أخبار الرِّضا)، إنَّهُ إمامُنا الثّامنُ ووليُّنا الضَّامِنُ في سلسلة الأئِمَّةِ الاثني عشر صلواتُ اللهِ عليهم، ها هو الجزءُ الأوَّل، إنَّها طبعةُ مؤسَّسةِ شمس الضحى، إيران، والكتابُ معروفٌ للصَّدوق المتوفى سنة 381 للهجرة، هٰذا الحدِيثُ هو الحديثُ (63) من البابِ (28) والَّذي يبدأُ في صفحة (375)، الحديثُ (63) يبدأُ في صفحة (421):

انتَبهوا لهٰذهِ الكلِمات، هٰذا القانونُ الَّذي سيذكرهُ إمامُنا الرضا لا يختلفُ في حالٍ من الأحوالِ ولا يَتخلَّفُ في آنٍ مِنَ الآنات،
هٰذا قانونُ الوَلايةِ والعُهودِ والعُقودِ معَ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد
هٰذا القانونُ يَجمعُ كُلَّ المضامين الَّتي مَرَّت في الشاشاتِ الثلاثةِ المتقدمة.

- **بِسندِ الصَّدوق، عَن إبراهيمَ بنِ أبي مَحمُود، عَن إمامِنا الرِّضا** - أقرأُ ما جاء في هٰذا الحديث الطويل مِمَّا ذُكِرَ في صفحة (423)، إمامُنا الرِّضا يقولُ لإبراهيمَ بن أبي محمود:
- **يَا ابْنَ أَبِي مَحْمُود، إِذَا أَخَذَ النَّاسُ يَمِيناً وَشِمَالاً فَالْزَم طَرِيقَتَنَا –**
  - مِثلما جاءَ في الرِّسالةِ المهدويَّةِ الَّتي وَجَّهها إمامُنا إلى الشيعة عِبرَ ميرزا مهدي الاصفهانيّ: (طَلَبُ الْمَعَارِفِ مِن غَيْرِ طَرِيقَنَا أَهْلَ البَيْت مُسَاوِقٌ لإِنْكَارِنا) –
- **فَإِنَّهُ مَن لَزِمَنَا لَزِمْنَاه - "فَإِنَّهُ مَن لَزِمَنَا لَزِمْنَاه وَمَن فَارَقَنَا فَارَقْنَاه"؛**
  - **<u>المفارقةُ الأخطرُ هي:</u>**
    - مُفارَقةُ العُقول، مُفارقةُ القلوب، ما هي بِمُفارقة الأجساد، مُفارقةُ الأجسادِ مُفارقةٌ مَذمومةٌ أيضاً، لكنَّ مُفارقة الأجسادِ فرعٌ وما هي بأصل،
    - الأصلُ مُفارقة العُقول، مُفارقة القُلوب، لو لم تَكُن العُقولُ مُفارِقةً، ولو لم تَكُن القُلُوبُ مفارِقةً لَمَا فارقت الأجساد،

- وحتَّى لو فارَقت الأجسادُ لِضرورةٍ لسببٍ من الأسبابِ لِعُذرٍ من الأعذارِ والعُقُولُ مَعهُم والقُلُوبُ مَعهُم فليسَ هُناكَ مِن مُفارقةٍ على أرض الواقع، لماذا؟
- لأنَّ هـٰذهِ مُفارقةٌ عَرضيَّةٌ لِعارضٍ مِن العوارض لِسَببٍ مُؤقَّتٍ من الأسباب تحقَّقت المفارقةُ الجسديَّة، المفارقةُ الخطيرةُ مُفارَقةُ العُقُول حِينَ تُفارِقُ عُقُولنا طريقَهُم وحِينَ تُفارِقُ قُلُوبنا طريقَهُم ذٰلكَ هُو الضلالُ المضلُّ بعينهِ

جُماعُ الحقيقةِ هُنا:

فَإِنَّهُ مَن لَزِمَنَا لَزِمْنَاه وَمَن فَارَقَنَا فَارَقْنَاه

إِنَّ أَدْنَى مَا يَخْرُجُ بِهِ الرَّجُلُ مِنَ الإِيْمَان هَـٰذِهِ نَوَاة ثُمَّ يَدِينُ بِذٰلِك وَيَبْرَأُ مِمَّن خَالَفَهُ

- مِن دين العترةِ، فإنَّ الإيمانَ لا يوجدُ في غيرِ دين العترةِ، النَّاسُ يُسمّونَهُ إيماناً لا شأنَ لنا بهم أكانوا على إيمانِ سقيفةِ بني ساعدة أم كانوا على إيمانِ سقيفةِ بني طوسي يَحلو لَهُم أن يُسمّوا ذٰلكَ إيماناً،
- **العترةُ الطاهرةُ تجعل الإيمانَ مُنحصِراً فقط في هـٰذا القانون:**

هُنا الإيمان	هُنا الكُفرُ وهُنا الشِّركُ وهُنا الضلالُ وهُنا كُلُّ قبيح
مَن لَزِمَنَا لَزِمْنَاه	وَمَن فَارَقَنَا فَارَقْنَاه

- أن يقولَ للحَصاةِ هـٰذهِ نَواة بِخلافِ طريقة العترة الطاهرة، هِي حَصاةٌ بِحسَبِ منهج العترة الطاهرة يقولُ لها نَواة مثلما يفعلُ مراجعُ النَّجفِ وكربلاء هي ظُنونٌ لا قيمة لها يقولونَ عنها مِن أنَّها حُجَّةٌ،
- عِلمُ الكلامِ ضلالٌ بِحسَب العترةِ الطاهرةِ يقولونَ عنهُ بأنَّهُ مصدرُ الهِدايةِ في عقائدهِم، العترةُ تُفَسِّرُ قُرآنَها وأحاديثُهم موجودةٌ صلواتُ اللهِ عليهم في مجامع الأحاديث التفسيريَّةِ عِندنا،
- مراجعُ النَّجفِ وكربلاء الطوسيُّونَ البتريُّون ماذا يقولون؟ يقولونَ بأنَّ الأحاديثَ هـٰذهِ ضعيفةٌ لِذا يُعرِضونَ عنها –
- لِماذا تقولون عنها نواة؟ لأنَّ نواصِبَ سقيفةِ بني ساعدة يقولونَ عنها نواة
- الروايةُ واضحةٌ ولا تَحتاجُ إلى شرحٍ كثيرٍ، إذا لَزِمنا إمام زماننا فإنَّهُ سيُنَفِّذُ هـٰذا القانون: **(فَإِنَّهُ مَن لَزِمَنَا لَزِمْنَاه)**،
- إذا ما تمسَّكنا بإمامِ زماننا فإنَّهُ سيتمسَّكُ بنا، إذا ما وَجَّهنا أنظارَ عُقُولِنا وقُلوبِنا إليه نَطلُبُ حقيقة ديننا فإنَّهُ لن يتأخَّر عنَّا،
- ولكنَّنا ماذا صنعنا بسببِ أولئك الأوباش الأنذال السَّفَلة الَّذينَ يقولونَ عن أنفُسِهم بأنَّهُم نُوَّابُ صاحبِ الزَّمان، أخذونا في طريقٍ بعيدٍ في متاهةٍ وضلالةٍ وهـٰذهِ المتاهةُ تتضاعفُ يوماً بعدَ يوم

مثلما أخبرنا أميرُ المؤمنين مِن أنَّ تَيهَنا في زمان الغَيبَة الطويلةِ سيكونُ أضعافَ تَيهِ بني إسرائيل وهـذا هو الواقعُ الَّذي نَعيشهُ.

2 اللقطة الثانية: هـؤلاء الأولياء الزَّهرائيُّون المهدويُّون حِينما يَتوجَّهونَ إلى إمامِهم وجه الله ماذا ستكون النَّتيجة؟

❖ في (مفاتيح الجنان)، إنَّهُ الكتابُ المتوفِّرُ في بُيوتِكُم، هـذهِ الجملةُ الَّتي دائماً أُرَدِّدُها وأنتُم أيضاً تقرؤونها في دُعاء النُّدبة:

- **(أَيْنَ وَجْه اللهِ الَّذِي إِلَيْهِ يَتَوجَّهُ الأَوْلِيَاء)،**
  - نَحنُ نُناجي إمامَ زماننا هُوَ وجهُ الله بينَ أظهُرِنا، وهـذهِ كلمَاتُهم مِن أنَّهُم وجهُ اللهِ بينَ أظهُرِنا، هـذا الكلامُ ما هُو مِن نَسجي وتأليفي، هـذهِ كلمَاتُهم ورواياتُهم وأحاديثُهم في الكافي الشريف وغيره هُم وجهُ اللهِ بينَ أظهُرِنا ونَحنُ نُخاطِبهُ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه.
  - حينما يتوجَّهُ الأولياء وهُم الزَّهرائيُّونَ المخلِصون لسنا نَحنُ، الَّذينَ مَرَّ وَصفُهم ونَعتُهُم فيما قرأتهُ عليكُم مِن الدُّعاء الرَّضوي والَّذي نقلتهُ لَكُم مِن (جمالُ الأسبوع بكمال العمل المشروع)، مِن كُتب الأدعية المعروفة لابن طاووس المتوفى سنة 664 للهجرة.
  - هـؤلاء الأولياء الأوفياء المخلِصونَ الزَّهرائيُّون المهدويُّون حِينما يَتوجَّهونَ إلى إمامِهم إلى وجه الله ماذا ستكون النَّتيجة؟
  - أنَّهُ يَتوجَّهُ إليهم، **"اذْكُرُونِي أَذْكُرْكُم"، هـذا هو القانون**، حِينما نَفي بِعُهودِنا لِلّه فإنَّهُ سيفي بِعُهودهِ مَعنا، هـذا هو القانون: "اذْكُرُونِي أَذْكُرْكُم"،
  - وحينئذٍ سيصلُ إليهم الفَيض إن كانَ بنحوٍ جليّ أو كانَ بنحوٍ خَفيّ سيصلُ الفيضُ إليهِم، وأوَّلُ الفيض عِلمُهُم صلواتُ اللهِ عليهم،
  - لأنَّ الحاجة الأولى للزَّهرائيّينَ ترتبطُ بِعلم الدِّينِ ومَعارفِ الدِّينِ وحقائق الدِّينِ وعقائد الدِّينِ، والمصدرُ إمامُ زماننا صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه،
  - هل تضحكونَ على أنفُسِكم حينما تُخاطِبونَ إمامَ زمانكم: **(أَيْنَ وَجْه اللهِ الَّذِي إِلَيْهِ يَتَوجَّهُ الأَوْلِيَاء)،**
  - ولا تعتقدونَ بأنَّهُ يَتوجَّهُ إليكُم، إذا كُنتُم مِنَ الأولياء، إذا كُنَّا من الأولياء، إذا كُنَّا مِن الزَّهرائيّين حقيقةً لا كما أُلقلقُ أنا ويُلقلقُ أمثالي بهـذهِ العناوين وبهـذهِ المقاماتِ وهـذهِ الأوصاف.

3 اللقطة الثالثة: إِنَّ الأَرْضَ لَا تَخْلُو إِلَّا وَفِيهَا إِمَام: (قِفوا طويلاً عِندَ هـذا الكلام)

❖ في (الكافي الشريف)، إنَّهُ الجزء الأوَّل مِن طبعةِ دار الأسوة/ طهران - إيران/ في الصفحةِ (199)، في الباب الَّذي عنوانهُ: "أنَّ الأرضَ لا تَخلو مِن حُجَّةٍ"، إنَّهُ الحديثُ الثاني:

- **بِسندهِ** - بِسند الكليني - **عن إسحاقَ بنَ عَمَّار، عَن إمامِنا الصَّادِقِ صلواتُ اللهِ عَليهِ: إِنَّ الأَرْضَ لَا تَخْلُو إِلَّا وَفِيهَا إِمَام –**

- لابُدَّ من إمامٍ وهـٰذا المضمونُ مرَّ علينا أيضاً بِنحوٍ مِن التفصيل في الأحاديث الَّتي تلوتُها عليكُم في الشاشة الأولى في الحلقة الماضية، لكنَّهُ جاءَ هُنا مُقتَضباً وواضحاً جِدَّاً، مضمونهُ يتعاضَدُ معَ اللقطتين المتقدِّمتين في هـٰذهِ الشاشة –
  - **كَي مَا إِنْ زَادَ الْمُؤْمِنُونَ شَيْئَاً رَدَّهُم وَإِنْ نَقَصُوا شَيْئَاً أَتَمَّهُ لَهُم** –
- هـٰذا هو قانونُ الوَلايةِ حِينما نتوجَّهُ إليهِ يتوجَّهُ إلينا، فإذا كانَ مِن زِيادةٍ في دِينِنَا سَيرُدَّنا عنها وإن كانَ مِن نَقصٍ في دِيننا سيُكَمِّلهُ لنا، هـٰذا هو معنى "أَيْنَ وَجهُ اللّه الَّذِي إِلَيهِ يَتوجَّهُ الأَولِياء"، فهل نَحنُ كذٰلك؟ دعاءُ النُّدبة ضعيف السَّندِ بِحسَب قذاراتِ مراجعكم في النَّجف.
- قِفوا طويلاً عِندَ هـٰذا الكلام: **إِنَّ الأَرْضَ لَا تَخْلُو إِلَّا وَفِيهَا إِمَام** - قِفوا طويلاً عِندَ هـٰذا الكلام، هُناكَ فُسحةٌ لدينا الآن ونحنُ نعيشُ في الدُّنيا إذا ما فارَقنا هـٰذهِ الدُّنيا فليسَ هُناكَ مِن فُسحةٍ، ليسَ هُناكَ مِن فُسحةٍ حتَّى للندم، ولات حين مندم.

الشاشة الخامسة.

5

1 تَطبيقٌ عمليٌّ للمضامين الَّتي مرَّت في الشاشةِ الرابعةِ والَّتي قبلها فيما يرتبطُ بعامَّة الشيعةِ بغير المتخَصِّصين، إنَّها رِوايةُ التقليد،

هـٰذا ما يرتبطُ بعوام الشيعةِ إذا أخلَصوا وكانوا يبحثونَ بِصدقٍ عن إمامِ زَمانِهم وتَوجَّهوا إليهِ، إذا توجَّهوا إلى إمامِ زمانِهم فإنَّهُ سيتوجَّهُ إليهم، وحِينما يتوجَّهُ إليهم سيُقَيِّضُ لهمُ فقيهاً مُؤمِناً يَقِفُ بِهم على الصَّواب، كيفَ أدركَ هـٰذا الفقيهُ المؤمِنُ الصَّواب؟ بِلُطفِ إمامِ زمانِه.

❖ الروايةُ المعروفةُ الَّتي حَدَّثنا بِها إمامُنا الحسنُ العَسكريُّ عن إمامِنا الصَّادقِ صلواتُ اللّهِ عليهما، تفسيرُ إمامِنا الحسن العسكريّ/ طبعةُ ذوي القربى - الطبعةُ الأولى/ قُم المقدَّسة/ الروايةُ طويلةٌ وحدَّثتكُم عنها كثيراً، موطِنُ الحاجةِ هُنا في الصفحةِ (274)،

❖ إنَّهُ الحديثُ المرقَّمُ بالرقمِ (143)، إمامُنا الصَّادِقُ بعدَ أن يتحدَّثَ عن مراجع السوءِ عن أكثرِ مَراجع التقليدِ عِندَ الشيعةِ زمانَ الغَيبَةِ الطويلة بعدَ أن يَصفَهُم بأنَّهُم أضرُّ مِن جيشِ يزيد على الحُسَينِ بن عليٍّ

وأصحابِه، بعدَ أن يَصفَهُم بأنَّهُم كَذَّابُون، بِأنَّهُم ناصِبونَ، بِأنَّهُم مُشَبِّهون بأنَّهُم للعِترةِ مُوالون ولأعدائِهِم مُعادون،

❖ بعد أن يَصفَهُم بِكُلِّ تِلكَ الأوصافِ يقولُ إمامُنا الصَّادِقُ يتحدَّثُ عن عامَّة الشيعة مِمَّن لا يَتَّبِعُ هـٰؤلاءِ المراجع الأنذال الَّذينَ سيصفُهم الإمامُ بِأنَّهُم مُلبِّسونَ كافِرون وسيلعنُهم الإمامُ الصَّادِقُ في الروايةِ نفسها، فيقولُ إمامُنا الصَّادقُ صلواتُ اللهِ عليه:

- **لَا جَرَمَ أَنَّ مَنْ عَلِمَ اللَّهُ مِن قَلْبِهِ مِن هَـٰؤُلَاءِ العَوَام** - من عوامِ الشيعة - **أَنَّهُ لَا يُرِيدُ إِلَّا صِيَانَةَ دِيْنِهِ وَتَعْظِيمَ وَلِيِّهِ** - يُريدُ أن يَسيرَ في الطريق المهدويّ المفتوح بَعيداً عن طريق الضلالةِ البَتريّ –
- **لَم يَتْرُكْهُ فِي يَدِ هَـٰذا الْمُلَبِّس الكافِر** –
  - إنَّهُ المرجعُ الشيعيُّ الأعلى الطوسيُّ البَتريُّ النَّجفيُّ الكربلائيُّ هُو هـٰذا الملبِّسُ الكافر بِحسَبِ ما وصفهُ إمامُنا الصَّادِقُ صلواتُ اللهِ عليه –
- **وَلَكِنَّهُ يُقَيِّضُ لَهُ مُؤْمِناً** - يُقَيِّضُ لَهُ فقيهاً مُؤمِناً رَاوية حَديثٍ مُؤمِناً - **يَقِفُ بِهِ عَلَى الصَّوَاب** - من أينَ يأتي هـٰذا الصَّواب؟ مِن العِلم المهدويّ، لا مِن الظُنون الطوسيَّةِ الشافعيَّةِ المعتزليَّة –
- **ثُمَّ يُوَفِّقُهُ اللهُ تَعَالَى لِلقَبُولِ مِنْه فَيَجْمَعُ لَهُ بِذَٰلِكَ خَيْرَ الدُّنيَا وَالآخِرَة وَيَجْمَعُ عَلَى مَن أَضَلَّهُ** - على ذٰلكَ المرجعِ النَّاصبي الملبِّسِ الكافر - **لَعْنَ الدُّنْيَا وَعَذَابَ الآخِرَة** –

2 الشيعةُ القريبونَ مِنهُم هُم رِواةُ حدِيثهم:

❖ في (رجالُ الكشيّ)، طبعةُ مركزِ نشرِ آثار العلّامة المصطفوي/ إنَّها الطبعةُ الرابعة/ 2004 ميلادي/ طهران - إيران/ الحديثُ الثاني، واضحٌ هـٰذا الحديثُ ومِراراً وكِراراً قرأتهُ عليكُم في برامجي السابقة:

- **عَن إمامِنا الصَّادقِ صلواتُ اللهِ عليه: اعْرِفُوا مَنَازِلَ شِيعَتِنا بِقَدرِ مَا يُحْسِنُونَ مِن رِوَايَاتِهِم عَنَّا** -
  - ومعَ ذٰلكَ فَهُم لا يَعدُّونَ جميعَ رُواة الحديثِ من الفقهاء، يُحِبُّونَهم، قريبونَ مِنهُم لكنَّهم لا يَعدّونهُم مِن الفقهاء –
- **فَإِنَّا لَا نَعُدُّ الفَقِيهَ مِنْهُم** - مِن رِواة الحديث - **فَقِيهَاً حَتَّى يَكُونَ مُحَدَّثاً، فَقِيلَ لَهُ: أَوَ يَكُونُ الْمُؤْمِنُ مُحَدَّثاً؟** - المحدَّثُ صِفةٌ مِن صفات الأنبياء والأوصياء –
- **قَالَ: يَكُونُ مُفَهَّماً** –
  - **<u>مِن أينَ يأتي هـٰذا التفهيم؟</u>**

- يأتي هـٰذا التفهيمُ مِن إمامِ زماننا، مِثلما جاءَ التقييضُ لعوامُ الشيعةِ مِن إمامِ زماننا، قَيَّض لَهُم فَقِيهاً مُؤمِناً وهـٰذا الفقيهُ المؤمنُ يَقِفُ بِهم على الصَّواب،
- لابُدَّ أن يكونَ مُحدَّثاً لا أن يُصدِرَ الفتاوى بحسبِ الاحتياط الوجوبي، الاحتياط الاستحبابي كما يفعلُ السيستانيُّ وغيرهُ من المراجعِ الآخرين،
- وبعدَ ذٰلكَ يُفتي لَكُم السيستاني بأنَّ الأعلمَ مِن بعدِهِ هو إسحاقُ الفيّاض هـٰذا البَتريُّ المرجئيُّ الَّذي لا يفقهُ شيئاً مِن معرفةِ إمامِ زمانهِ وسَأُحَدِّثكم عنه، وحَدَّثتكُم عنهُ سابقاً،
- هـٰذا لا هُو بِفقه ولا هـٰذهِ بفتاوى، هـٰذا كُلُّهُ هُراء يتعارضُ بشكلٍ كاملٍ مع مَنطق العترةِ الطاهرة،

- فإذا كانَ التفهيمُ يصلُ إلى هـٰؤلاء لِماذا يُصدِرونَ الفتاوىٰ وفقاً للاحتياط الوجوبي وللاحتياط الاستحبابي ويُجيزونَ لأتباعِهم أن يُقلِّدوا غيرَهُم في هـٰذهِ المسألةِ ومِن بَتريٍّ إلى بتريّ وهـٰكذا ضُحِكَ على الشيعة ليسَ في زماننا هـٰذا مُنذُ زمن الطوسي مُنذُ أن تأسَّست الحوزةُ اللَّعينةُ في النَّجف سنة 448 وإلى يومِنا هـٰذا،

3 من هو الذي كان مُحَدَّثاً عَن إمَامِهِ؟ (هذا هو دين الحضارة)

❖ في المصدرِ نفسهِ إذا ما ذهبنا إلى الحديثِ (34) حيثُ يُحدِّثنا إمامُنا الصَّادقُ عن سلمانَ المُحَمَّديّ، إنَّهُ أعلَمُ الأُمَّة أعلَمُ الشيعة هـٰذا هو الَّذي نعتقدهُ في سلمان إنَّهُ أعلَمُ الشيعة، هـٰذا هو الأعلَم وليسَ أولـٰئكَ الحُثالَةُ الَّذينَ يضحكونَ عليكُم بأنَّهم الأعلَم في النَّجفِ وكربلاء، سلمانُ هو الأعلَم، سلمان كانَ مُحدَّثاً وهـٰذا واضحٌ في أحاديث العترة الطاهرة، إمامُنا الصَّادِقُ ماذا يقولُ عن سلمان؟

- يقول: **إِنَّهُ كَانَ مُحَدَّثاً عَن إِمَامِهِ** - عن أمير المؤمنين - **لَا يَجُوزُ بِهِ** –
  - لأنَّهُ لا يُحدَّثُ عن اللهِ عَزَّ وَجَلَّ إلَّا الحُجَّة، نحنُ ما عندنا من طريقٍ إلى اللهِ، طريقُنا إلى اللهِ هو الإمام المعصوم هو وجهُ اللهِ، مَنظُومةٌ مُتَّسِقةٌ تمامَ الاتِّساق،
  - إذا ما جمعتُم بينَ الأدعيةِ والزِّيارات والأحاديثِ والرِّوايات والسورِ والآيات منظومةٌ مُتكاملةٌ، هـٰذا هُو دينُ الحضارةِ ودينُ المنطق السليم ودِينُ الحِكمة الواضحة.، هـٰذا هو دينُ المدنيَّةِ، وليسَ كَدين الأعرابِ والبدو الَّذي هُو دينُ سقيفةِ بني ساعدة وتَبِعهُ بعدَ ذٰلكَ دِينُ سقيفةِ بني طوسي.
  - لا يجوزُ بِهِ يعني لا يستطيعُ أن يَتجاوزهُ لأنَّه لا يمتلكُ طريقاً إلى اللهِ، الَّذي يمتلكُ الطريقَ إلى اللهِ هُو المعصومُ فقط، ولِذا في الزِّيارةِ الجامعة الكبيرة نُخاطِبهم: (وَمَن اعْتَصَمَ بِكُم فَقَد اعْتَصَمَ باللهِ)،
  - مِن هُنا فإنَّ عِصمَتُهم هي عِصمةُ اللهِ، مَنظومةٌ عقائديَّةٌ مُتكامِلة من جميعِ جهاتِها وفي كُلِّ اتجاهاتِها،

4 هـٰذا هُو دينُ الحضارةِ ودينُ المنطق السليم ودِينُ الحِكمة الواضحة.، هـٰذا هو دينُ المدنيَّةِ

دَقِّقوا النَّظرَ في هـٰذهِ الكلمات يا معاشرَ الشيعة، لَستُم بشيعةٍ للعترةِ إنَّكُم شيعة الطوسيين:

فقهاء العترة في مرتبة الْمُفَهَّمُ عن إمامه: (تسديدُ الإمامِ للفَقيه المفهَّم)

❖ **اعْرِفُوا مَنَازِلَ شِيعَتَنا بِقَدرِ مَا يُحْسِنُونَ مِن رِوَايَاتِهِم عَنَّا** –

- رواة الحديث هُم القريبونَ مِن العترة الطاهرة لكنَّهم لا يَكونُوا فُقهاء إلَّا بهـٰذا الشرط –

❖ **فَإِنَّا لَا نَعُدُّ الفَقِيهَ مِنْهُم** - مِن رِواة الحديث - **فَقِيهَاً حَتَّى يَكُونَ مُحَدَّثاً، فَقِيلَ لَهُ: أَوَ يَكُونُ الْمُؤْمِنُ مُحَدَّثاً؟ قَالَ: يَكُونُ مُفَهَّمَاً وَالْمُفَهَّمُ مُحَدَّث** -كحالِ سلمان كانَ مُحدَّثاً عن إمامهِ لا يَجوزُ به، ألا تُلاحظونَ أنَّ الأحاديثَ تلتقي في نُقطةٍ واحدة، فهـٰذا تسديدُ الإمامِ للفَقيه المفهَّم.

وهـٰذا تَسديدُ الإمامِ لِعوامِّ الشيعةِ:

(لا جَرمَ أنَّ مَن عَلِمَ اللّهُ مِن قَلْبِهِ مِن هَـٰؤلاءِ العَوام أنَّهُ لا يُرِيدُ إلَّا صِيانَة دِينِهِ وَتَعظِيمَ وَلِيِّهِ لَم يَترُكهُ فِي يَدِ هَـٰذا المُلَبِّس الكافِر ولكنه يقيض له مؤمنا يقف به على الصواب، ثم يوفقه الله تعالى للقبول منه فيجمع له بذلك خير الدنيا والآخرة، ويجمع على من أضله لعن الدنيا وعذاب الآخرة.)

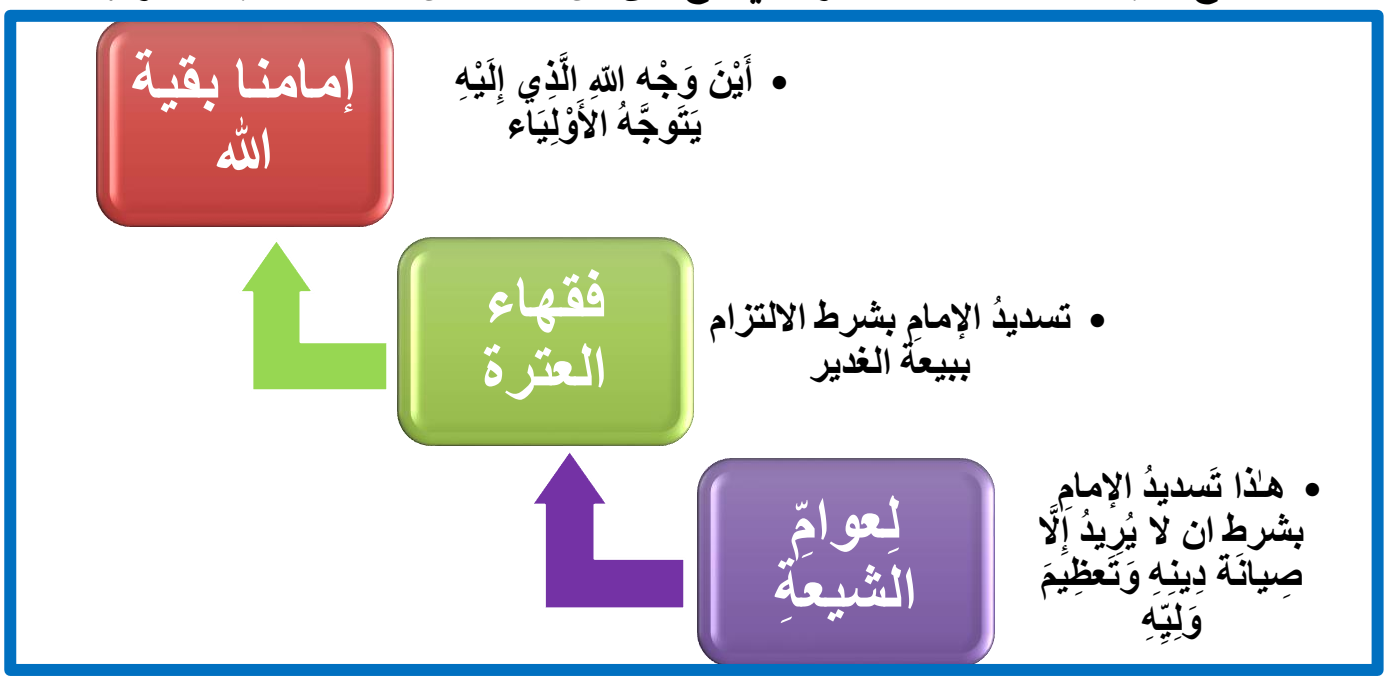

5 وماذا نقرأُ في وصيَّةِ رَسُول الله صَلَّى الله عليه وآله لأبي ذر؟!

❖ في الجزء (74) مِن (بحار الأنوار) للمجلسي، طبعةُ دار إحياء التراث العربي/ بيروت - لبنان/ وصيَّةُ النَّبيّ صلَّى اللّهُ عليهِ وآله لأبي ذر، وصيَّةٌ معروفةٌ مشهورةٌ وهي طويلةٌ مُفصَّلة، في الصفحة (80) مِمَّا جاءَ في هـٰذهِ الوصيَّة الشريفة نَبِيُّنا الأعظمُ صلَّى اللّهُ عليه وآله يقولُ لأبي ذَر:

- **يَا أَبَا ذَر، إِذَا أَرَادَ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِعَبْدٍ خَيْراً** - ماذا يفعلُ به؟ - **فَقَّهَهُ فِي الدِّيْن** –
  - اللّهُ هُو الَّذي يُفَقِّههُ، ونحنُ ما عندنا من طريقٍ إلى اللّه، الطريقُ إلى اللّه إمامُ زماننا، إمامُ زماننا هُو الَّذي يُفَقِّهُ هـٰذا العبد –
- **وَزَهَّدَهُ فِي الدُّنْيَا وَبَصَّرَهُ بِعُيُوبِ نَفْسِه، يَا أَبَا ذَر مَا زَهِدَ عَبْدٌ فِي الدُّنْيَا إِلَّا أَنْبَتَ اللّهُ الحِكْمَة فِي قَلْبِه وَأَنْطَقَ بِهَا لِسَانَه** –
  - فأينَ هـٰذهِ الحكمةُ عِندَ مراجع النَّجف، وأينَ هـٰذهِ الألسنة الَّتي تنطِقُ بهـٰذهِ الحِكمة، فَهُم ما بينَ أخرس أصم أبكَم كالجدار يُصيبهُ العيّ في كُلِّ حالٍ مِن أحواله، وما بَينَ مِهذارٍ مَضحكةٍ إذا ما نَطقَ بالكلامِ ضَحِك عليهِ الآخرون،
  - هـٰذا يعني أنَّ الزُّهد الَّذي يَدّعيهِ مَراجعكم ما هُو بِزُهد هـٰذهِ وسائلُ عمل للضحكِ على ذُقونِكم مِثلما يفعلُ البعض الآن مِمَّن يُعِدُّ نفسهُ للمرجعيَّةِ بعدَ السيستاني يجمعون لَهُ الفقراء من الشارع

ومِن بعض البيوتِ كي يُظهِرَ اهتمامهُ بالفُقراء ويصورونَ ذلكَ ويُعرَضُ على الإنترنت، إنَّها ألاعيبُ الَّذينَ يُرشِّحونَ أنفُسَهم للانتخابات، إنَّها ألاعيبُ الحُكَّامِ من رؤساء الدول العربيَّةِ والإسلامية، الألاعيبُ هي الألاعيب والمسخرةُ هي المسخرة.

- لَيسَ هُو الَّذي يُفَقِّهُ نَفسه، التفقيهُ يأتي مِن جهةٍ أخرى مِن إمامِ زمانهِ - مثلما مَرَّ علينا (مُحَدَّثاً عَن إمامهِ لَا يَجُوزُ بِه)، حِينما أخبرنا إمامُنا الصَّادِقُ عن سلمان المُحَمَّديّ –
  - **وَيُبَصِّرُهُ عُيُوبَ الدُّنْيَا وَدَاءَهَا وَدَوَاءَهَا –**
- ونحنُ ننظرُ إلى السيستاني المرجع الأعلى ما انتخبَ شَخصاً إلَّا وكانَ سَيِّئاً، ما جاءت هذهِ المرجعيَّةُ بشيءٍ إلَّا وكانَ فاسِداً، الفسادُ والضلالُ ينخرُها مِن جميع اتجاهاتِها،

- الأمرُ ليسَ خَاصَّاً بالسيستاني هذا هو حالُ الَّذين ماتوا وحالُ الباقين من الأحياء وحالُ الَّذين يقفونَ في صَفِّ الانتظار ينتظرونَ موتَ السيستاني.

الشاشةِ السادسة.

6

1 هذا الكلامُ يكونُ مُناسِباً لخواصِّ الشيعةِ، لأولئكَ المفَهَّمِين: (هُناكَ حِكمةٌ في وصول الفَيض)

❖ في (كشفُ المحجَّة لثمرة المهجة)، لابن طاووس، الوصيَّة الَّتي كتبها ابنُ طاووس لولده، ابنُ طاووس متوفى سنة 664 للهجرة، طبعةُ مؤسَّسةِ بوستان كتاب/ إنَّها الطبعةُ (3) - 1430 هجري قمري/ إيران/ صفحة (211)، ابنُ طاووس ينقلُ لنا روايةً عن كتاب (الرَّسائل للكليني)، الكتابُ ليسَ موجوداً في أيَّامِنا، كانَ موجوداً في أيَّام ابنِ طاووس فنقلَ هذهِ الروايةَ عن كتاب الرسائلِ للكليني مُؤلِّف الكافي،

❖ الكليني ينقلُ عن بعضِ أصحابِ إمامِنا الهادي صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه مِن أنَّهُ كَتَبَ إلى الإمام الهادي هكذا يقول:

- **كَتَبتُ إِلَى أَبِي الحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلام** - إنَّهُ إمامُنا الهادي - **إِنَّ الرَّجُلَ يَجِبُ أَنْ يُفْضِي إِلَى إِمَامِهِ –**
  - وفي بعضِ النُسخ (يُحِبُّ أَنْ يُفْضِي إِلَى إِمَامِه)، عِندَهُ شيءٌ يُريدُ أن يَعرِفَ الجوابَ عليه، عِندَهُ مُشكلةٌ – هُناكَ أمرٌ واجِبٌ يَحتاجُ هذا الشيعيُّ أن يَتواصَلَ معَ إمامهِ –
- **مَا يَجِبُ أَنْ يُفْضِي بِهِ إِلَى رَبِّه؟ قَالَ: فَكَتَب** - كَتبَ في جوابِ هذا السؤال - **إِنْ كَانَت لَكَ حَاجَةٌ فَحَرِّك شِفَتَيك فَإِنَّ الجَوابَ يَأتِيك –**
  - حَرِّك شِفَتيك أي تَوجَّه إلى إمامِ زمانِك وكَلِّمهُ ناجي إمامَ زمانِك، قطعاً هذا الكلامُ لن يكونَ مناسباً لجميع الشيعة،
  - هذا الكلامُ يكونُ مُناسِباً لخواصِّ الشيعةِ، لأولئكَ المفَهَّمِين، لأولئكَ الَّذينَ يُقَيِّضهُم الإمامُ المعصوم لعوام الشيعةِ المخلِصينَ الزَّهرائيّين،
  - لا مانعَ أن يكونَ للجميع ولكن هُناكَ مراتِب وهُناكَ نِظامٌ وهُناكَ حِكمةٌ في وصول الفَيض، وإنَّما يَصلُ الفَيضُ إلى مُستحقِّهِ بِحسَبِ وعائه،

(يَا كُمَيل يَا كُمَيل إِنَّ هـٰذِهِ القُلُوب أَوعِيَة وَخَيرُها أَوعَاها)

(والنَّاسُ ثَلاثَة عَالِمٌ رَبَّانِيٌّ - هُو الإمام - وَمُتَعَلِّمٌ عَلَىٰ سَبِيل النَّجَاة، وَهَمَجٌ رُعَاع)

عَالِمٌ رَبَّانِيٌّ - هُو الإمام

وَمُتَعَلِّمٌ عَلَىٰ سَبِيل النَّجَاة - الفقيه المفهم

- أعلىٰ مراتبِ المتعلِّمينَ علىٰ سبيلِ النَّجاة هُم الَّذين يستحقُّونَ هـٰذا العطاء وهـٰذا الفيض، الحِكمةُ هـٰكذا تقتضي .

وَهَمَجٌ رُعَاع

2 الإمامَ الهادي بدأ يُربِّي الشيعة على ما سيكونُ مِن شُؤونٍ في زمانِ الغيبة المهدويَّة:

❖ في (الخرائجِ والجرائح) لقطب الدين الراوندي وفي الجزءُ الأوَّل مِن الخرائجِ والجرائح، مِن طَبعةِ مؤسَّسةِ الإمام المهديّ، قُم المقدَّسة، وصاحِبُ الخرائجِ والجرائح قطب الدين الراوندي متوفى سنة 573 للهجرة، صفحة (419)، إنَّهُ الحديثُ (22):

- **عَن مُحمّد بنِ الفَرج** - أيضاً عن إمامِنا الهادي صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه - **الإمامُ الهادي يقول لِمُحمّد بنِ الفَرج وهو من أصحابِهِ: إِذَا أَرَدتَ أَنْ تَسألَ مَسألَةً فَاكتُبهَا وَضَع الكِتابَ تَحتَ مُصَلَّاك وَدَعهُ سَاعةً ثُمَّ أَخرِجهُ وَانْظُر فِيه، قَالَ: فَفَعَلت فَوَجَدتُ جَوابَ مَا سَألتُ عَنه مُوَقَّعاً فِيه** - مُوقَّعاً فيه الكتابةُ مِن قِبلِ إمامِنا الهادي.

- هـٰذهِ المضامينُ تُنقَلُ عن إمامِنا الهادي صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه لأنَّ الإمامَ الهادي بدأ يُربِّي الشيعة على ما سيكونُ مِن شُؤونٍ في زمانِ الغيبة المهدويَّة،
- وبداياتُ تَربية الشيعةِ فِعلاً بدأت منذُ زمانِ إمامنا الجواد، الإمامُ الجوادُ بدأ يُمَهِّدُ لهـٰذا الأمر، إمامُنا الهادي صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه رَسمَ لنا أموراً كثيرةً ترتبطُ بشؤونِ زمان الغَيبَةِ المهدويَّة مِن جُملتها هـٰذهِ اللقطاتُ الَّتي تلوتُها عليكم،
- فالإمامُ الهادي يُريدُ أن يقولَ لنا مِن أنَّ التواصُلَ معَ الإمام المعصومِ لهُ طريقٌ وطريقٌ وطريق، لكن هُناكَ شرطٌ لابُدَّ أن نكونَ صادِقينَ ومُخلِصينَ في التوجُّهِ إليه، (أينَ وَجهُ اللهِ الَّذي إلَيه يَتوجَّهُ الأَولِياء).

3 لنَتذكَّر أنَّ إمامَ زماننا ما جفانا نَحنُ الَّذينَ جَفونا إمامَ زماننا:

❖ في (نهج البلاغة الشريف): هـٰذهِ الخطبةُ (150)، في الصفحةِ (148)، مِن طبعةِ دار التعارف للمطبوعات/ بيروت - لبنان/ وهـٰذا الكلامُ كِراراً مِراراً قرأتهُ عليكُم ونحنُ بحاجةٍ إلى أن نقرأهُ دائماً كي نَتذكَّر أنَّ إمامَ زماننا ما جفانا نَحنُ الَّذينَ جَفونا إمامَ زماننا، طريقهُ مَفتوحٌ فيضهُ وَاصِلٌ إلينا،

❖ لكنَّ قُطَّاعَ الطُرقِ مِن البَتريّين اللُّعناء هُم الَّذينَ قَطعوا الطريقَ فِيما بينَ الشيعةِ وبينَ إمامِ زمانِهم، أميرُ المؤمنين في كلماتهِ هـٰذهِ يقول وهو يتحدَّثُ عن إمامِ زماننا مِن أنَّهُ:

- **فِي سُتْرَةٍ عَنِ النَّاسِ** - هو غائبٌ عن النَّاس لا تَراهُ الأبصار - **لَا يُبْصِرُ القَائِفُ أَثَرَه** –
  - ما هي بِغَيبة العنوان إنَّها غَيبَةُ الشَّخص - القائِفُ الَّذي يَمتلِكُ خِبرةً في تتبُّع الآثار - هُنا سيبدأُ الفِعلُ المهدويّ، هُنا تتجلَّى الصناعةُ المهدويَّةُ للزَّهرائيّين الحقيقيّين وليسَ للَّذينَ يُلقلقون بألسنتهم –
- **ثُمَّ لَيُشْحَذَنَّ فِيهَا قَومٌ** –

  - هـٰذهِ عمليَّةُ صناعة الزَّهرائيّين عمليَّةُ الشَّحذ ، مِثلما قرَّبت لَكُم المعنى في حلقةِ يومِ أمس عمليَّةُ نَحت الرِّجال عمليَّةُ شَحذ السيُّوف هي عمليَّة نَحتٍ للسيُّوف –
- **شَحْذَ القَيْنِ النَّصْل** –
  - القَينُ هُو الحَدَّاد مِثلما يَنحَتُ الحَدَّادُ السيف – كيفَ يكونُ ذٰلك؟ ما هي طريقةُ صِناعة الزَّهرائيّين مِن قِبلِ إمامِ زماننا؟ -
- **تُجْلَى بِالتَّنْزِيلِ أَبْصَارُهُم وَيُرْمَى بِالتَّفْسِيرِ فِي مَسَامِعِهِم وَيُغْبَقُونَ كَأسَ الحِكْمَةِ بَعْدَ الصَّبُوح** –
  - يُغبَقونَ عِندَ المساء وعِندَ الصباح، كُؤوسُ الحِكمةِ تَصِلُ إليهم إنَّها كُؤوسُ الحِكمةِ الزَّهرائيَّةِ المهدويَّة، هـٰذا ما هو كلامي، هـٰذا كلامُ أمير المؤمنين،
  - هَنيئاً لَهُم يَشربونَ كؤوس الحِكمَةِ الزَّهرائيَّة المهدويَّة صباحاً ومساء، هـٰؤلاءِ هُمُ الَّذينَ يَصدُقُ في حَقِّهم ما جاءَ في أحاديث العترةِ مِن أنَّهُم يَتوقَّعونَ الفَرجَ صباحاً ومساء، الفَرجُ في صِلتهم بإمامِ

زمانِهم هـٰذا هو الفرجُ الحقيقيّ، وإلّا ما معنىٰ أن نُدرِكَ الفرج أن نُدرِكَ ظُهورَ إمامِ زماننا ونَحنُ نَملِكُ عُقولاً مُستدبرة ونَملِكُ قُلُوباً مُستدبرة لا تفقهُ شيئاً في معرفةِ إمامِ زمانِها.

- هـٰذا تمهيدٌ من أمير المؤمنين للعقل الشيعيّ كيفَ يتعامَلُ معَ إمامِ زمانهِ، لكنَّ القومَ في النَّجف قالوا لنا بأنَّ النصوصَ في نهج البلاغةِ ضَعيفةُ الأسانيد،
- فماذا نصنعُ لهـٰؤلاء البَتريّين اللُّعناء؟! طَبِّقوا هـٰذهِ المضامين علىٰ هـٰؤلاء البَتريّين هل تنطَبِقُ عليهم؟!
- ماذا كتبوا في تفاسيرِهم وماذا يذكرونَ علىٰ منابرِهم حِينما يُفَسِّرونَ القُرآن، هل يُفَسِّرونَ القُرآنَ وِفقاً لهـٰذهِ الصناعة الزَّهرائيَّة المهدويَّة أم أنَّهُم يأتُونَكُم بالهُراءِ والخَراء مِن كُلِّ مكان ولا يَفقهونَ شيئاً مِن حقائقِ تَفسير العترةِ الطاهرة؟!

هـٰذهِ عمليَّةُ صناعة الزَّهرائيّين

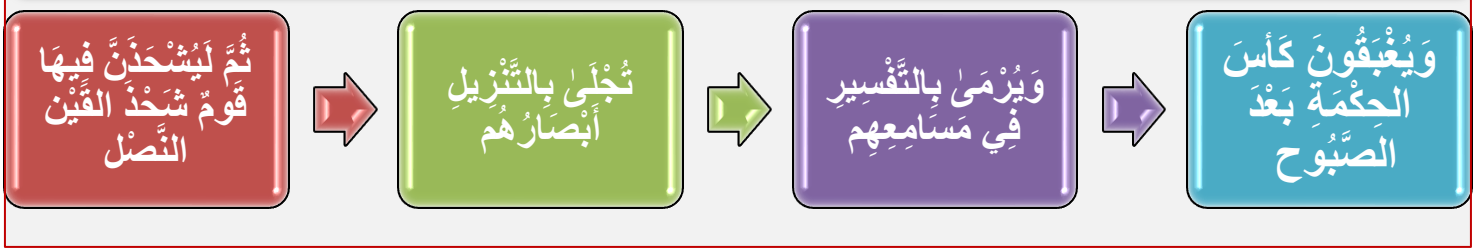

4 هـٰؤلاءِ هُم الزَّهرائيُّون، هـٰؤلاءِ هُم الَّذينَ يَصدعونَ بالحقّ ولا يُبالونَ:

❖ (كمالُ الدين وإتمام النِّعمة) للصَّدوق، هـٰذا هو الجزءُ الأوَّل/ والطبعةُ طبعةُ مُؤسَّسةِ شمس الضحىٰ/ إيران/ في الصفحةِ (479)/ هـٰذا الحديثُ مِراراً وكِراراً أقرؤهُ عليكُم:

- **حَدَّثنا أبو خَالِدٍ الكَابُلي، عن إمامِنا السَّجَّادِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه: إِنَّ أَهْلَ زَمَانِ غَيْبَتِهِ** - الحديثُ عن إمامِ زماننا الحُجَّةِ بنِ الحَسَن –
- **القَائِلِينَ بِإِمَامَتِهِ وَالْمُنْتَظِرِينَ لِظُهُورِهِ أَفْضَلُ مِن أَهْلِ كُلِّ زَمَان** - لِماذا؟ - **لأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْطَاهُم مِن العُقُولِ وَالأَفْهَامِ وَالْمَعْرِفَةِ**
  - مُفَهَّماً مُفَقَّهاً مُزَهَّداً في الدُّنيا مُبَصَّراً بِعُيوبِها وَدَائِها وَدَوائِها يُسقَىٰ بِكُؤوس الحِكمَةِ الزهرائيَّة المهدويَّة صباحاً ومساء،
  - هـٰؤلاء هُمُ لكنَّ مراتبهم مُختلفة، هُم ليسوا في مرتبةٍ واحدة فَفي كُلِّ حديثٍ مِن الأحاديث الَّتي تلوتُها عليكُم هُناكَ إشاراتٌ إلىٰ المراتب الكثيرةِ وإلىٰ الدرجاتِ المختلفةِ والَّتي تكونُ على أساسِ اختلافِ مراتبِ عُقولِهم واختلافِ مَراتبِ مَعرفَتِهم واختلافِ صفاء نِيَّاتِهم
- **مَا صَارَت بِهِ الغَيْبَةُ عِنْدَهُم بِمَنْزِلَةِ الْمُشَاهَدَة –**
  - العطاءُ مِن إمامِ زماننا، نحنُ هـٰكذا نُسَلِّمُ عليهِم في الزِّيارة الجامعة الكبيرة مِن أنَّهُم أولياءُ النِّعَم، فَكُلُّ النِّعمِ الَّتي تأتينا مِن الله تأتي من خِلالِهم،

- كما نقرأُ في زيارة النُّدبة لا أتحدَّثُ عن دُعاء النُّدبة، عن زيارة الندبة وهي من الزِّيارات الواردةِ من النَّاحية المقدَّسة - نُخاطِبهم صلواتُ اللهِ عليهم بنحوٍ عام ونُخاطِبُ إمامَ زمانِنا بنحوٍ خاص - **فَمَا شَيءٌ مِنَّا إِلَّا وَأَنْتُم لَهُ السَّبَب وَإِلَيهِ السَّبِيل)**، إنَّهُم أولياءُ النِّعم.
  - **وَجَعَلَهُم فِي ذَٰلِكَ الزَّمَانِ بِمَنْزِلَة الْمُجَاهِدِينَ بَيْنَ يَدِي رَسُول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيه وَآلِه بِالسَّيْف أُوْلَـٰئِكَ الْمُخْلِصُونَ حَقَّاً وَشِيعَتُنَا صِدْقَاً وَالدُّعَاةُ إِلَى دِيْن اللهِ عَزَّ وَجَلَّ سِرَّاً وَجَهْراً –**
- هـٰؤلاءِ هُم الزَّهرائيُّون، هـٰؤلاءِ هُم الَّذينَ يَصدعونَ بالحقّ ولا يُبالونَ بِفُلانٍ مِن المراجعِ أو بِفُلانٍ من السياسيّين أو بِتِلكَ الجهةِ أو بذٰلكَ الحزبِ
- هـٰؤلاءِ هُمُ هُمُ الَّذينَ يتحدَّثُ عنهُم إمامُ زماننا في توقيعِ إسحاقَ بن يعقوب: **وَأَمَّا الحَوَادِثُ الوَاقِعَة** - يا أيُّها الشيعة - **فَارْجِعُوا فِيْهَا إِلَى رِوَاةِ حَدِيثِنَا –**
- الَّذينَ يَتَّصفونَ بهـٰذهِ الأوصاف، لا هـٰؤلاء الجُهَّال الَّذينَ تقولونَ عنهُم بأنَّهُم آياتُ اللهِ العظمىٰ، مجموعةٌ مِن الجُهَّال، إنَّني أتحدَّثُ عن جهلهِم بِمعارف الكتابِ والعترة لا شأنَ لي بِهِم إذا كانوا يعرفونَ شيئاً مِن الثقافةِ أو مِن العُلوم المختلفةِ مِن عُلومِ النَّواصبِ أو من علوم الدُّنيا،
- **إِلَى رِوَاةِ حَدِيثِنَا** - المفهَّمين، لأنَّ الأئمَّة لا يُرجِعونَ الشيعة إلى رِواة الأحاديث ما لم يَكونوا مُفَهَّمين، (فَإِنَّا لَا نَعدُّ الفَقِيه مِنهُم فَقِيهَاً حَتَّى يَكُونَ مُحَدَّثَاً - مِن رواة الحديث - فَقِيلَ أَوَ يَكُونُ الْمُؤْمِنُ مُحَدَّثَاً؟ قَالَ: يَكُونُ مُفَهَّمَاً وَالْمُفَهَّمُ مُحَدَّث)، الإمامُ هُنا يُرجِعُ الشيعة إلى هـٰؤلاء - **وَأَمَّا الحَوَادِثُ الوَاقِعَةُ فَارْجِعُوا فِيْهَا إِلَى رِوَاةِ حَدِيثِنَا فَإِنَّهُم حُجَّتِي عَلَيكُم –**
- **مُجرَّد أن يكونَ الإنسانُ رَاوِية حَدِيث ما هُو بِحُجَّة**،
  - إنَّني أتحدَّثُ عن هـٰذهِ الحُجِّيَّةِ، لا أتحدَّثُ عن حُجِّيَّةٍ بِحدودِ خِبرتِهِ لأنَّهُ صاحِبُ اختصاص، الطبيبُ حُجَّةٌ أيضاً في مجالهِ والمهندسُ حُجَّةٌ أيضاً في مجالهِ، رَاوِيةُ الحديث هُو الآخر حُجَّةٌ في مَجالهِ كَحُجِيَّة الطبيبِ والمهندس،
- **الإمامُ يتحدَّثُ هُنا عن حُجيَّةٍ مُتفرِّعةٍ عن حُجيَّتِه**
  - فلا يُعطي الحُجيَّةَ إلَّا إلى أولـٰئكَ الَّذينَ يكونونَ مُفَهَّمين، تَفهمونَ هـٰذهِ الحقائق أو لا، هـٰذا هو دينُ العترة، طَبِّقوا هـٰذا على الواقع الشيعيّ،
  - الواقعُ الشيعيّ لا يَشبَهُ هـٰذا الواقعَ الَّذي يتحدَّثُ عنهُ أئمَّتُنا، نَحنُ في عالَمٍ آخر وإمامُ زماننا في عالَمٍ آخر يختلفُ عن عالَمنا ولِذا فإنَّهُ يكرَهُ عالَمنا ويكرهُ واقِعنا.

الشاشةُ السابعة.

7

إنَّها جولةٌ سريعةٌ بينَ لقطاتٍ قُرآنيَّة كي تَطَّلعوا وتَعرِفوا مِن أنَّ المضامينَ الَّتي تقدَّمت في الشاشات المتعدِّدة الَّتي عرضتُها بينَ أيدِيكم تَظهرُ معالِمها واضحةً في الكتاب الكريم.

1 لا نَملِكُ طريقاً إلى الله لنعرف الحقيقة إلا عن طريق الرَّاسِخينَ في العِلم:

❖ **وأبدأُ مِن هُنا من الآيةِ (7) بعدَ البَسملةِ من سورةِ آلِ عمران؛** أذهبُ إلى موطن الحاجةِ من الآية الكريمة:

- ﴿**وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ**﴾،
  - الآيةُ واضحةٌ وهـذهِ اللقطةُ واضحةٌ مِن أنَّنا إذا أردنا أن نَعرِف الحقيقة فلابُدَّ أن نَعودَ إلى الرَّاسِخينَ إلى العِلم، لأنَّنا لا نَملِكُ طريقاً إلى الله.
  - **"وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ"**؛ حقيقتهُ، التأويلُ: العودةُ إلى أوَّل الشيء إلى أصلهِ، وما يَعلَمُ أصلَه وأوَّلَهُ وحَقيقتهُ؛
  - **"إِلاَّ اللّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ"**، الطريقُ إلى اللهِ بالنسبةِ إلينا مَسدودٌ، وإذا كانَ من مُدَّعٍ يَدَّعي أنَّ الطَريقَ مفتوحٌ إلى الله فأينَ هُو الطريق،
  - وإذا كانَ الطريقُ مَفتوحاً فلماذا يُبنَى دِينُكُم على الظنون؟! الطريقُ إلى اللهِ مَسدودٌ، طَريقُنا إلى اللهِ مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّد وهـؤلاءِ هُم الرَّاسخونَ في العِلم،
  - فإذا أردنا العِلمَ فإنَّ العِلمَ يُؤخَذُ مِن هاهُنا، مثلما يقولُ إمامُنا الباقرُ صلواتُ اللهِ وسلامه عليه: (فَلْيُشَرِّق الحَسَنُ البَصريُّ ولْيُغَرِّب فَإِنَّ العِلمَ لا يُؤتَى إِلَّا مِن هَاهُنا وَيُشِيرُ إلى صَدرِهِ الشَّرِيف)،
  - فليُشَرِّق الحَسنُ البَصريُّ وليُغرِّب فإنَّ العِلمَ لا يُؤتَى إلَّا مِن هَاهُنا، إلَّا مِن مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، إلَّا مِن عَليٍّ وآلِ عَليٍّ، إلَّا مِن فَاطِمَة وآلِ فَاطِمَة، فَإِنَّ العِلمَ لا يُؤتَى إلَّا مِن هَاهُنا إلَّا مِن النَّاحيةِ المقدَّسة إلَّا مِن إمامِ زماننا
  - ومَرَّت الأحاديثُ علينا صريحةً في بيانِ هـذهِ الحقيقة، لا يُمكِنُ أنَّ القُرآنَ يُخبِرنا بأنَّ العِلمَ لا يَكُونُ إلَّا عِندَ هـؤلاء ولا يكونُ هُناكَ مِن طريقٍ للوصولِ إلى هـذا العِلم،
  - فإذا كانت الظروفُ السياسيَّةُ والاجتماعيَّةُ والتأريخيَّةُ والدِّينيَّةُ جعلتنا في زمان الغَيبَةِ فإنَّ الإمامَ هُو الَّذي سيُقبِلُ علينا، نَحنُ لَسنا قادِرينَ أن نُقبِلَ عليه،
  - إنَّما نُقبِلُ عليهِ بإخلاصِنا ونِيَّاتِنا، نُقبِلُ عليهِ بمنُاجاتِنا وتوسُّلاتِنا، هُو الَّذي يُقبِلُ علينا بفيضِهِ وألطافِهِ ونفحاتِهِ، فلا يُمكِنُ أن يكونَ العِلمُ مَحصوراً في هـؤلاء والقرآنُ نَفسهُ يَمنعنا مِن العَملِ بالظُنون ولا يوجدُ طريقٌ إلى هـذا العِلم، القُرآنُ هو الَّذي يرفضُ الظُنون وخُصوصاً في الجانب الدِّينيّ.

2 الدِّينُ يُبنَى على العِلم لا يُبنى على الظُّنونِ والأوهام:

❖ **في سورةِ النجم** والحديث في الشأن الديني في الآيةِ (27) بعدَ البسملةِ من سورة النجم:

- ﴿**إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ** - مِن عرب الجاهليَّةِ وغيرِهم -**لَيُسَمُّونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنْثَىٰ** ﴾- هـذا شأنٌ دِينيٌّ، شأنٌ عقائديٌّ - ماذا يقول القُرآن؟ -
- **وَمَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ** - الدِّينُ يُبنَى على العِلم لا يُبنى على الظُّنونِ والأوهام – **إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ** - هـؤلاءِ يَبنون عقيدتَهُم في الملائكةِ على الظُّنون وليسَ على العِلم
- **وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئاً﴾**، الكلامُ هُو الكلام؛ ﴿**وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ**﴾،
  - العِلمُ عِندَ هـؤلاء عِندَ الرَّاسِخينَ في العِلم عِندَ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ صلواتُ اللهِ عليهِم، والدِّينُ لابُدَّ أن يكونَ مَبنيّاً على عِلمٍ، لابُدَّ أن يَصِلَ عِلمُهُم إلينا، فَعِلمُ إمام زماننا يَصِلُ إلينا ومَرَّت الأحاديثُ تُخبِرنا عن هـذهِ الحقيقة.

3 التَّدبُّرُ لابُدَّ أن يكونَ وِفقاً لحكمةٍ قُرآنيَّة و الحِكمةُ القُرآنيَّةُ لا يَعرِفها إلَّا هُم، إلَّا الرَّاسِخونَ في العِلم:

❖ نحنُ إذا ما ذهبنا إلى سورة النساء وإلى الآيةِ (82) بعد البسملة والَّتي بعدها:

- ﴿**أَفَلاَ يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ** -
  - الآيةُ السابقة تحدَّثت عن تأويلِهِ ومِن أنَّ الرَّاسِخينَ في العِلم هُم الَّذينَ يُحيطونَ عِلماً بتأويله ولا يوجدُ أحدٌ مِن الآدميينَ أو من الملائكةِ أيضاً أو من الجنِّ يُحيطُ عِلماً بتأويلِهِ، ﴿**وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ**﴾ -
- **وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ اخْتِلاَفاً كَثِيراً** - والسياقُ مُستمرٌّ - **وَإِذَا جَاءهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُواْ بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُوْلِي الأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾** - هُمُ هُمُ الرَّاسِخونَ في العِلم، تَدبَّروا في هـذهِ الآيات
  - التَّدبُّرُ لابُدَّ أن يكونَ وِفقاً لحكمةٍ قُرآنيَّة، وهـذهِ الحِكمةُ القُرآنيَّةُ لا يَعرِفها إلَّا هُم، إلَّا الرَّاسِخونَ في العِلم الَّذينَ يجبُ علينا أن نُطيعَهُم إذا ما أخبرونا بِعلمِهم

4 الراسخون في العلم هم أُوْلِي الأَمْرِ المقرونة طاعتهم بطاعة الله ورسوله:

❖ هـؤلاءِ هُمُ الَّذينَ ذُكِروا في الآيةِ (59) بعدَ البسملةِ من السورةِ نفسها من سورة النساء:

- ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ** - الخِطابُ للَّذينَ آمنوا، ماذا يُريدُ الله مِن الَّذينَ آمنوا؟ - **أَطِيعُواْ اللّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ** ﴾–
  - هُمُ الجِهةُ واحدةٌ، هُم الرَّاسِخونَ في العِلم الَّذينَ يعلمونَ حقيقة القُرآن، وهُم أُولوا الأمرِ الَّذينَ ذُكِروا معَ رَسُول الله، هُم الَّذينَ يَستنبطونَ حقائقَ القُرآن، هُم الَّذينَ قُرِنت طاعَتُهم بِطاعةِ رَسُول الله وطاعة الله سُبحانَهُ وتعالى.

5 إذا أردنا أن نَستغفِرَ وأن نتوبَ وأن نَتطهَّرَ مِن ذُنوبنا علينا أن نَعودَ الى إمام زماننا واليهم:

❖ في سورة النساء نفسها في الآيةِ (64) بعدَ البسملة:

- ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلاَّ لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُواْ أَنفُسَهُمْ جَآؤُوكَ - يَا عَلِيّ - فَاسْتَغْفَرُواْ اللّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُواْ اللّهَ تَوَّاباً رَّحِيماً ﴾،
  - لأنَّ الخِطابَ لَيسَ لِرَسُول اللّه، لو كانَ الخِطابُ لِرَسُول اللّه "وَلَو أَنَّهُم إذ ظَلَموا أنفُسَهم جَآؤوكَ فَاسْتَغفَروا اللّهَ وَاسْتَغفَرتَ لَهُم يا رَسُول اللّه ".
  - فَمِثلما نأخُذُ العِلمَ مِن الرَّاسِخينَ فِي العِلم نَعودُ إليهِم في شُؤون الأمنِ والخوف كي يَستَنبطوا لنا الحقيقة الواضحة، وعلينا أن نُطِيعَهُم في كُلِّ صغيرةٍ وكبيرة، وإذا أردنا أن نَستغفِرَ وأن نتوبَ وأن نَتطهَّرَ مِن ذُنوبنا علينا أن نَعودَ إليهِم.
  - جَآؤوكَ يا بَقيَّة اللّه، فهل سيكونُ الطريقُ مَسدوداً والمغفرةُ تتوقَّفُ على المجيء إليه؟!
    - نحنُ ذهبنا باتجاهٍ آخر وعَلَّمتنا سقيفةُ بني طوسي على أن نَستغفِرَ اللّه مِن دُونِ أن نستحضرَ المعصوم مِثلما يستغفرُ الأعرابُ في سقيفةِ بني ساعدة، ما هو الفارقُ إذاً بَيننا وبينَهُم؟
    - لِماذا نقولُ في بيعة الغدير: (اللَّهُمَّ وَالِ مَن وَالَاه وَعَادِ مَن عَادَاه وَانْصُر مَنْ نَصَرَه وَاخْذُل مَن خَذَلَه)، إذا كانَ دِينهُ - أتحدَّثُ عن أمير المؤمنين - كدِينهِم كذلك الدِّين الأعرابي.

6 إذا كُنَّا نَطلُب التطهُّر والتزكّي فعلينا أن نَقصُدَ إمامَ زماننا:

❖ وفي المجرى نفسه ما هُو منطقٌ واحد، مَنطِقُ القُرآنِ ومَنطِقُ العِترة مَنطِقٌ واحد، في الآيةِ (103) مِن سورة التوبة:

- ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا –
  - ليست الأموالُ هي الَّتي تُطَهِّرهُم، لو أنَّهُم يُنفِقونها مِن دُون الرُّجوعِ إلى رَسُول اللّه لا تُطَهِّرهم ولا تُزكيهم، النَّبيُّ هو الَّذي يُطَهِّرهُم ويُزكيهم –
  - الَّذي يُطَهِّرُ ويُزكِّي هُو مُحَمَّدٌ صَلَّى اللّهُ عليه وآله ولَيست الأموال، الأموالُ هُنا تقعُ في حاشية المطلب، الطهارةُ الحقيقيَّةُ والزكاةُ الحقيقيَّةُ هي مِن رَسُول اللّه صَلَّى اللّهُ عليهِ وآله –
- وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلاَتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ﴾،
  - هـذا هُو الدِّينُ،

✓ الدِّينُ لا يُؤخذُ إلَّا مِن مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد هـذا هُو الدِّينُ،
✓ مثلما الاستغفارُ لا يكونُ استغفاراً إلَّا باللجوءِ إلى بابِ إمامِ زماننا،
✓ إذا كُنَّا نَطلُب التطهُّر والتزكّي فعلينا أن نَقصُدَ إمامَ زماننا،
✓ لا أن نذهبَ إلى هـؤلاء اللصوص الَّذينَ يَسرقونَ أموالَ الشيعةِ تحتَ عُنوان "الخُمس"، ويقُولُونَ للشيعةِ: مِن أنَّ أموالَ الخُمس ما دامت عِندَهُم عِندَ الشيعةِ فهي أموالُ الإمام ولكن إذا انتقلت إلى جُيوب المراجعِ وجيوبِ أولادِهم وأصهارِهم صارت مالاً مَجهولَ المالِك!! مُعجزةٌ طُوسيَّةٌ مرجعيَّةٌ نَجفيَّةٌ كربلائيَّةٌ مِن الطراز الأوَّل،

7 غَنيُّ المغني هُو اللّه وَرَسُولُه أيضاً بِحسَبِ القُرآن:

❖ وفي السورةِ نفسها في سورةِ التوبة إنَّها الآيةُ (74)، هُو لَيسَ مُحتاجاً لأموالِهم:

- ﴿وَمَا نَقَمُواْ إِلاَّ أَنْ أَغْنَاهُمُ اللّهُ وَرَسُولُهُ مِن فَضْلِهِ﴾ –
  - الغَنيُّ المغني هُو اللّه وَرَسُولُه أيضاً بِحسَبِ القُرآن- فالإغناءُ جاءَ مِن هـٰذهِ الجهة، جاءَ مِن اللّهِ ومِن رَسُولهِ، وما يأتي من رَسُولِهِ يأتي مِن آلِ رَسُولِهِ
  - فإنَّ أوَّلَ الرَّاسِخينَ في العِلم مُحَمَّدٌ، والَّذينَ مَعهُ بنفسِ الدرجةِ آلهُ الأطهار، وهُو الَّذي يَستنبطُ حقائقَ الدِّينِ والدُّنيا وآلهُ كذٰلك.
  - ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ - ما قالت الآيةُ (وَأطِيعوا أُولِي الأَمرِ مِنكُم) وإنَّما جعلت طاعتَهُم وطاعَة رَسُول اللّه واحدة –
  - الطاعةُ الأصل هي لِلّه ولكنَّها في عالَمنا الدُّنيوي كيفَ تتحقَّقُ؟ تتحقَّقُ بالطاعةِ لِرَسُول اللّه ولآلِ رَسُول اللّه.

8 الفَضلُ والرَّحمةُ والغِنى والإغناءُ في القُرآنِ مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّد:

❖ وفي السورةِ نفسها في الآيةِ (59) من سورة التوبة:

- ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُواْ مَا آتَاهُمُ اللّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُواْ حَسْبُنَا اللّهُ سَيُؤْتِينَا اللّهُ مِن فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللّهِ رَاغِبُونَ﴾، ﴿سَيُؤْتِينَا اللّهُ مِن فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ﴾.

❖ في سورةِ يونس في الآيةِ (58) بعد البسملة:

- ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾.

❖ في (تفسير القمي)، في جامعٍ من جوامعِ أحاديثنا التفسيريَّة، طبعةُ مؤسَّسة الأعلمي/ بيروت - لبنان/ في الصفحةِ (209)، الحديثُ عن إمامِنا الصَّادقِ صلواتُ اللّهِ وسلامهُ عليه: **ثُمَّ قَالَ** - ثُمَّ قَالَ؛ قَالَ اللّهُ في قُرآنِهِ –

- **"قُلْ لَهُم يَا مُحَمَّد بِفَضْلِ اللّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ"، قَالَ: "الفَضْلُ"؛ رَسُولُ اللّه، "وَرَحمَتُهُ"؛ أَمِير الْمُؤْمِنين، "فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ" قَالَ: فَلْيَفْرَح شِيعَتُنا، هُو خَيْرٌ مِمَّا أُعْطُوا أَعداؤُنَا مِنَ الذَّهَبِ وَالفِضَّة –**
  - الفَضلُ في القُرآنِ مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّد، والرَّحمةُ في القُرآنِ مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّد، والغِنى والإغناءُ في القُرآنِ مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّد
  - المدارُ في جميع الاتجاهاتِ في آيات الكتابِ أن نَعودَ إليهم ابتداءً مِن العِلم؛ ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾، وانتهاءً بِكُلِّ شأنٍ مِن شُؤونِ حياتنا الدِّينيَّةِ والدُّنيويَّة، وما هـٰذهِ الآياتُ إلَّا نماذج،
  - لكنَّ الآياتِ تأتي ناظِرةً إلى جهةٍ مِن الجهات وإلى حيثيَّةٍ مِن الحيثيَّات، وإلَّا فإنَّ الفَضلَ مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّد بِأجمَعِهم مِن أوَّلِهم إلى آخرِهم، وإنَّ الرَّحمة مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّد بأجمَعِهم مِن أوَّلِهم إلى آخرِهم، وما كانَ لأوَّلِهم فَهُو لآخرِهم، هـٰذهِ قاعدةُ الاعتقادِ بالأئِمَّةِ المعصومينَ الأربعة عشر ما كانَ لأوَّلِهم فَهُو لآخرِهم، وما كانَ لآخرِهم فَهُو لأوَّلِهم،

- ونحنُ نُؤمِنُ بأوَّلِهم وآخِرِهم وظَاهرِهم وباطِنِهم وشَاهدِهِم وغائِبِهم، أوَّلُهم مُحَمَّدٌ أوسَطُهُم مُحَمَّدٌ آخرِهُم مُحَمَّدٌ كُلُّهُم مُحَمَّدٌ،
- أوَّلُهم عَلِيٌّ أوسَطُهُم عَلِيٌّ آخِرهُم عليٌّ كُلُّهُم عَلِيٌّ، أوَّلُهم فَاطِمَةُ، مُحَمَّدٌ هُو الَّذي يقول: (فَاطِمَةُ رُوحِي الَّتي بَينَ جَنْبَي)، ورُوحهُ حَقيقتهُ،
- أوَّلُهم فَاطِمَةُ أوسَطُهم فَاطِمَةُ آخرِهُم فَاطِمَةُ كُلُّهُم فَاطِمَةُ، هٰؤلاءِ هُم أئِمَّةُ الأئِمَّة مُحَمَّدٌ وعليٌّ وفَاطِمَة صلواتُ اللّهِ وسلامهُ عليهم أجمعين، ﴿**قُلْ بِفَضْلِ اللّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ**﴾، هٰذا هُو الفَرح، الفَرحُ الحقيقيُّ أن نكونَ معَ مُحَمَّدٍ وعليٍّ صَلَّى اللّهُ عليهِما وآلهما.

9 ﴿فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ﴾: لِنُبَشِّرَ أَنْفُسَنَا بِأَنَّا قَد طَهُرْنَا بِوَلايَتِكِ - يَا زَهْرَاء:

❖ وهٰذا هو الَّذي نقرؤهُ في زيارةِ الصدِّيقة الكُبرىٰ: إنَّني أقرأ عليكُم مِن (مفاتيح الجنان)، نُخاطِبُ الصدِّيقة الكُبرىٰ:

- **وَزَعَمْنَا أَنَّا لَكِ أَوْلِيَاء** - يَا أُمَّ الحَسَنِ وَالحُسَين - **وَزَعَمْنَا أَنَّا لَكِ أَوْلِيَاء وَمُصَدِّقُونَ وَصَابِرونَ لِكُلِّ مَا أَتَانَا بِهِ أَبُوكِ صَلَّى اللّهُ عَلَيه وَآلِه وَأَتَى بِهِ وَصِيُّه فَإِنَّا نَسْأَلُكِ إِنْ كُنَّا صَدَّقْنَاكِ إِلَّا أَلْحَقْتِنَا بِتَصْدِيقِنَا لَهُمَا** –
  - ﴿**قُلْ بِفَضْلِ اللّهِ وَبِرَحْمَتِهِ**﴾، فَضلُ اللّه رَسُولُ اللّه، ورَحمةُ اللّه عَلِيٌّ، كما يقولُ إمامُنا الصَّادِقُ صلواتُ اللّهِ عليه –
  - ماذا يقول القُرآن؟ ﴿**فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ**﴾، وماذا تقولُ الزِّيارةُ الزَّهرائيَّةُ: **لِنُبَشِّرَ أَنْفُسَنَا** - بُشرىٰ، البُشرىٰ علامةُ الفَرح - **لِنُبَشِّرَ أَنْفُسَنَا بِأَنَّا قَد طَهُرْنَا بِوَلايَتِكِ** - يَا زَهْرَاء يَا زَهْرَاء يَا زَهْرَاء،
  - ﴿**قُلْ بِفَضْلِ اللّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ**﴾، فَليجمعوا الدُّنيا وليفرحوا بِها فَرَحُنا بالحُجَّةِ بنِ الحَسَن،
  - والحُجَّةُ بنُ الحَسَنِ هو فَرحةُ الزَّهراء، التاسعُ مِن ربيعِ الأوَّل فَرحةُ الزَّهراء، إنَّهُ اليومُ الأوَّلُ بِنحوٍ رسميٍّ وإلَّا فإمامةُ إمامِ زماننا لا تُحسَبُ بهٰذا الحساب لكنَّها بِحسَاب المناسباتِ الزَّمانيَّةِ الدُّنيويَّة،
  - لأنَّ الإمامَ الحسنَ العسكريَّ استُشهِدَ في اليوم الثامن من ربيعِ الأوَّل صلواتُ اللّهِ وسلامهُ عليه،
  - **فَإِنَّا نَسْأَلُكِ** - يَا أُمَّ الحَسَنِ وَالحُسَين - **إِنْ كُنَّا صَدَّقْنَاكِ إِلَّا أَلْحَقْتِنَا بِتَصْدِيقِنَا لَهُمَا** - بِتَصديقنا لِمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ صَلَّى اللّهُ عليهِما وآلهما - **لِنُبَشِّرَ أَنْفُسَنَا بِأَنَّا قَد طَهُرْنَا بِوَلايَتِكِ**.

إن شاء اللّهُ تعالىٰ تَكون قُلوبُنا مُفعَمةً بالحماسِ لِخدمةِ إمامِ زماننا صلواتُ اللّهِ عليه بِحكمَةٍ يَمانِيَّة ومَعرِفةٍ زَهرائيَّة.

زَهرائيُّون نحنُ والهَوىٰ وَالهَوىٰ زَهرائي
أَسألُكُم الدُّعاء جميعاً..
فِي أَمان اللّه..
****
إنَّها الحكاية الَّتي تزدادُ حلاوةً كلّما حكيناها
حكايةُ الأملِ والفرجِ والنصر
سَلامٌ علىٰ قائمِ آلِ مُحَمَّد
نَصرٌ مِن اللّهِ وَفتحٌ قَريب
نلتقي غداً...
ومِن هنا حتَّىٰ نلتقي تحيّاتٌ وسلام
شهر رمضان
1445 هـ
2024 م
www.alqamar.tv

ملاحظة:
لا بُدّ من التنبيه إلى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهـٰذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائيّة.